وكذلك امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخلها لان السبب منتف
فكيف يحصل مسببه ويجوز ما سرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع وما
سرت الا قليلا لان النفي انتقض بالا وجاز في كان التامة كان
سيري حتى ادخلها لانها لا تحتاج الى الخبر وجاز ايهم سار حتى
يدخلها لانك حاكم بالسير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن
السائر لا عن السير قوله ولام كي اي اللام المؤدية معنى كي مثل اسلمت
لادخل الجنة ولام الجحود هي لام تاكيد بعد النفي لكان
اي هي لتاكيد النفي وتختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية
اذا كانت ماضية لفظا نحو وما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم يكن
الله ليغفر لهم واما قوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى
فكان اصله ليفترى فلما حذف اللام بناء على ان حذف الجار مع ان وان
جائز جاز اظهار ان لواجبة الاضمار وذلك لانها كالنائبة عنها
والمبدلة منها قال الرضي الظاهر ان ان تقدر بعد اللام الزائدة التي
تجي بعد فعل الامر والارادة نحو وامرت لاعدل ويريد الله ليذهب قوله
والفا تنصب المضارع بتقدير ان بشرطين احدهما السببية اي كون
ما قبلها سببا لما بعدها وذلك لان الاصل في جميع الافعال المنتصبة
بعد فا السببية الرفع على انها جملة مستانفة لان فا السببية لا تعطف
وجوبا بل يستانف في الاغلب بعدها الكلام كاذا المفاجاتية المفاجاة
ومعناهما ايضا متقارب وقد يبقى ما بعد فا السببية ايضا
على الرفع رفعا قليلا لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقوله
الم تسال الربع القوى فينطق وقوله لم تدر ما جزع عليك فتجزع جا
جميع هذا على الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لو نصب والاكثر العدول
الى النصب بعدها وانما عدلوا مع قصد السببية من الرفع الى النصب لانهم
قصدوا التنصيص على كونها للسببية لان المضارع المرفوع المسا

بلا قرينة مخلصة للحال والاستقبال ظاهر في الحال فكان لو ابقوه
على رفعه ظاهرا في الحال ولسبق الى الذهن من تقديم الجمل
ان الفا لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب تنبيه في الظاهر
ان الفا ليست لعطف الجملة على الجملة لان المضارع المنصوب
مفرد وقبل الفا المذكورة جمل وخلص المضارع للاستقبال
اللائق بالجزائية كما في المنصوب بعد اذن قال الرضي فيكون ما
بعد الفاء اذن مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما ذكرنا في اذن
سواء لان فا السببية يجب دخولها على الجمل وانما احترنا هذا
على قولهم ان ما بعد الفا بتقدير مصدر معطوف على مصدر
الفعل المقدم تقديرا فيجوز ذلي فاكرمك بتقدير ليكن منك زيارة
فاكرام مني لان فاء السببية ليست للعطف وجوبا بل قد يكون
وقد لا يكون كما يجي في باب الحروف التي تحتمل السببية والعطف لا تعطف
مفردا على مفرد بل هي لا تدخل الا على الجمل قوله والثاني ان
يكون قبلها امر اذا كان الامر صريحا نحو ايتني فاشكرك فلا
كلام في صحته واما اذا لم يكن ذلك صريحا وذلك بان يكون مدلولا
عليه بالخبر نحو اتق الله امرؤ وفعل خيرا يثاب عليه وحسبك الكلام
فينام الناس او اسم فعل نحو نزال فاقاتلك وعليك زيدا فاكرمك
او يكون الامر مقدرا نحو الاسد الاسد فتنجو فالكسائي يجوز جميع
ذلك مجرى صريح الامر وقد يوافقه ابن جني في نحو نزال بناء على
انه مطرد كالامر على ما هو مذهب س واما النصب في قراءة ابي عمرو
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فللتشبيه بجواب الامر من حيث
انه جا بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت
لزيد اضرب ان يضرب يضرب اي يضرب زيد ومن الامر الدعاء في نحو اللهم
اذ قني ما لا فاتصدق منه والكسائي والفراء جوزا نصب الدعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)